

## كشاف القناع عن متن الإقناع

- وضمان المال يمتنع منه كثير من الناس .
- فلو لم تجز الكفالة بالنفس لأدى إلى الحرج وعدم المعاملات المحتاج إليها .
- وهي ( التزام رشيد ) ولو مفلسا ( برضاه إحضار مكفول به ) لأن العقد في الكفالة واقع على بدن المكفول به فكان إحضاره هو الملتزم به كالضمان وقوله ( تعلق به حق مالي ) لمكفول به ويأتي محترزه .
- وقوله ( إلى مكفول ) له متعلق بإحضار .
- ولو قال إحضار من عليه حق مالي إلى ربه .
- لكان أخصر وأولى لأنه لا دور فيه .
- ( حاضرا كان المكفول به أو غائبا ) .
- وتصح إن كفل ( بإذنه وبغير إذنه ) كالضمان ( ولو ) كان المكفول به ( صبيا ومجنونا ولو بغير إذن وليهما ) .
- لأنه قد يلزم إحضارهما مجلس الحكم .
- ولذلك قال ( ويصح إحضارهما مجلس الحكم للشهادة عليهما بالإتلاف ) أي إتلاف نفس أو مال .
- لأنهما يضمنان الجناية وإتلاف ما لم يدفع إليهما .
- ( وتنعقد ) الكفالة ( بألفاظ الضمان ) السابقة ( كلها ) نحو أنا ضمين ببدنه أو زعيم به .
- ( وإن ضمن ) الضامن ( معرفته ) أي معرفة إنسان بأن جاء إنسان إلى آخر يستدين منه .
- فقال له أنا لا أعرفك لا أعطيك .
- فضمن له إنسان معرفته فداينه ثم غاب المستدين أو توارى ( أخذ ) بالبناء للمفعول أي ضامن المعرفة ( به ) أي بالمستدين .
- قال أحمد في رواية أبي طالب فيمن ضمن لرجل معرفة رجل أخذ به .
- فإن لم يقدر ضمن .
- ( و ) قال الشيخ التقي في شرح المحرر ضمان المعرفة ( معناه إنني أعرفك من هو وأين هو ) .
- وقال ابن عقيل في الفصول بعد حكايته لنص الإمام المذكور وهذا يعطي أن أحمد جعل ضمان المعرفة توثقة لمن له المال .
- ف ( كأنه قال ضمنت لك حضوره ) متى أردت لأنك أنت لا تعرفه ولا يمكنك إحضار من لا تعرفه .

فأنا أعرفه فأحضره لك متى أردت .

فصار كقوله تكفلت ببدنه انتهى .

فيطالب ضامن المعرفة بإحضاره .

فإن عجز عن إحضاره مع حياته لزمه ما عليه لمن ضمن معرفته له وقوله ( فإن لم يعرفه )  
من هو وأين هو ( ضمن ) ما عليه ( وإن عرفه ) ذلك ( فليس عليه أن يحضر ) هذا تنمة كلام  
الشيخ التقي مفرعا على ما اختاره .

قال وظاهر هذه الرواية أي رواية أبي طالب المذكورة لا يخالف ذلك .

بل يوافقه لأنه قد قال غيره .

وأما قوله فإن لم يقدر عليه فيحتمل لم يقدر على إحضاره ويحتمل على تعريفه انتهى .  
والاحتمال الثاني رده في شرح المنتهى بأربعة أوجه وأحسن في الرد .  
وقد علمت ما في كلام المصنف وخلطه أحد القولين بالآخر